أما ابن المقري فانتاجه الادبي بدع أخرى من ذلك التلاعب بالالفاظ وهو لم يكتف بأن جمع حروفا معينة وانما استطاع بجانب ذلك أن يكتب قصائد تقرأ طولا وعرضا وأولا وآخرا • انظر الى قصيدنه هذه التي تقرأ طولا وعرضا:

الملك الناصر سلطاننا سامي الذرى المدره مروي الصدا
الناصر ابن الملك الاشرف المرتجى أحمد المحمود بحر الندا
سلطاننا المرتجى ذو العلى لبب السرى رب العطا والجدا الخ

وهذه قصيدة للمقري يقول الخزرجي أنها تقرأ من مواضع مختلفة :

ملك سما ذو كمال زانه كرم أغنى الورى من كريم الطبع والشيم
به الغنا ورده تصفو مشاربه بنا العلا في يديه وابل النعم
له نما طال من في فرعه شمم كماترى فاق كل العرب والعجم الخ

وقصائد أخرى من هذا القبيل •• بل لم يكتف بالتلاعب بالاحرف فأنت تجده قد استعمل الكلمات لهذه التسلية فقد كنب قصيدة تقرأ في المدح واذا عكستها أصبحت ذماً يقول :

طلبوا الذي نالوا فما منعوا رفعت فما حطت لهم رتب
وهبوا وما منّت لهم خلق سلموا فلا أودى بهم عطبوا
جلبوا الذي يرضى فما كسدوا حمدت لهم شيم وما كسبوا الخ

فاذا عكست كلمات البيت الاول مثلا يكون هكذا :

رتب لهم حطت فما رفعت منعوا فما نالوا الذي طلبوا الخ

ودخلت لعبة أيضا جانب الإعراب فكتب قصيدة تقرأ بالرفع والنصب والخفض وهي هذه :

من يعط كنز رضاك يجن ويغنم ويجل قدرا في العيون ويعظم
عتبات بابك للاماني كعبة من لايطوف بها رجاء يندم